جامعة دمشق

كلية الهندسة المعمارية

مجمع اللغة العربية

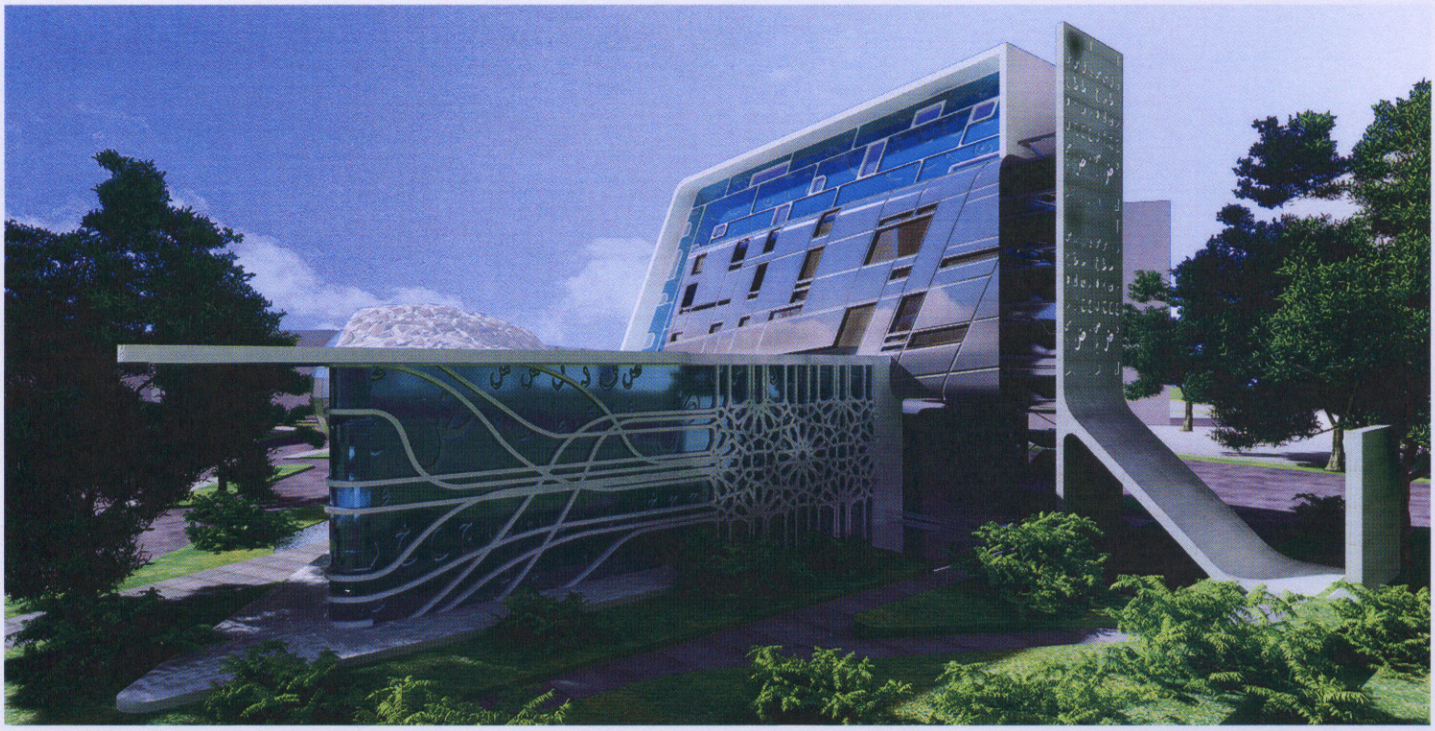

باشراف :

د. رئيف مهنا

د. سمير سلوم

تقديم : رهام الحاج

مجمع اللغة العربية

مقدمة:

كون دمشق عاصمة للثقافة العربية علينا التركيز على هذه الهوية الثقافية وحمايتها .

إن مجمع اللغة العربية في دمشق هو حصن يساهم في حماية هذه اللغة وتطويرها، فاللغة العربية هي أمانة في أعناقنا جميعاً لأنها حاملة فكرنا وعقيدتنا وخصائصنا.

مجمع اللغة العربية بدمشق يعتبر أقدم مجمع أكاديمي للغة العربية إذ تأسس في عهد حكومة الملك فيصل سنة ١٩١٨ في سورية للنهوض باللغة العربية. كان له دور كبير في تعريب مؤسسات وهيئات الدولة وتعريب التعليم وإنشاء المدارس الأولى في سورية والدول العربية. يتألف المجمع من عشرين عضواً عاملاً في سوريا يشكلون عدة لجان كلجنة المخطوطات وإحياء التراث، ولجنة المصطلحات، ولجنة اللهجات العربية المعاصرة.

ويمكن حصر الأهداف التي أنشئت من اجلها المجامع اللغوية العربية فيما يلي:

- إثراء اللغة العربية بجعلها مواكبة لمتطلبات العصر.
- توحيد المصطلحات العلمية وألفاظ الحضارة.
- تشجيع الترجمة والتعريب لزيادة ثروة اللغة العربية وتنمية طاقاتها التعبيرية.
- وضع المعاجم التي تواجه حاجات العصر.
- تيسير قواعد تعليم اللغة العربية سواء من ناحية النحو أو الصرف أو الكتابة.
- إحياء التراث وتحقيق أمهات الكتب العربية القديمة في شتى المجالات.

لمحة تاريخية:

بعد قيام الحكومة العربية في دمشق في ١٩١٨م واجهت الدولة قضية اللغة العربية، وكانت باللغة الأهمية؛ فاللغة التركية هي لغة البلاد الرسمية في الحكومة والتدريس، والأتراك يتولون معظم رئاسات المصالح والدوائر الحكومية، والموظفون العرب أنفسهم يجهلون الإنشاء العربي؛ فكان لا بد من تدارك الموقف وعلاجه؛ فأنشأت الحكومة الوليدة شُعَبًا إدارية وفنية لمختلف أعمال الدولة أشبه ما تكون بالوزارات، كان من بينها شعبة للترجمة والتأليف، ضمت إليها أمور المعارف، وجعلتها كلها ديوانا للمعارف، وعهدت برئاسته إلى العالم الكبير "محمد كرد علي"

ظهور المجمع العلمي العربي

ونظرًا لاتساع أعمال ديوان المعارف، وازدياد حركة التأليف والترجمة قامت الحكومة العربية في دمشق بتقسيم الديوان قسمين في (١٩١٩م)؛ اختص الأول بأعمال المعارف العامة، واختص الثاني بأمور إصلاح اللغة العربية، وتنشيط التأليف والتعريف، والإشراف على المكتبات والآثار، وسُمي هذا القسم "المجمع العلمي"، وعُهد برئاسته إلى محمد كرد علي، وكان هذا إيذانًا بميلاد مجمع اللغة العربية الدمشقي. وضمّ المجمع عند تأسيسه عددًا من فحول اللغة والأدب.

دار الكتب الظاهرية

بعد أن استقل المجمع عن ديوان المعارف، وضعت دار الكتب الظاهرية تحت إشرافه، وكانت تضم آلاف الكتب المخطوطة والمطبوعة، وتحتوي على نفائس المخطوطات، وقام المجمع بوضع نظام داخلي للدار، وسعى إلى تزويدها بالكتب الجديدة، وعمل على اجتذاب القراء إليها، ووضع فهرسًا لها، وعهد المجمع إلى الشيخ "طاهر الجزائري" بإدارتها، وظل بها حتى وفاته في (جمادى الأولى ١٣٣٨هـ= فبراير ١٩٢٠م)، ثم أسندت إلى "حسني الكسم"، وبقي يشرف على الدار حتى سنة (١٣٥٥هـ= ١٩٣٦م)، وكان المجمع ينتدب أحد أعضائه للإشراف على سير المكتبة.

متحف الآثار العربية

وكان من جملة أهداف المجمع العلمي العناية بجمع الآثار القديمة وخاصة العربية، وكانت الآثار تُنقل خلال العهد العثماني إما إلى الغرب عن طريق البعثات الأثرية، أو إلى متحف إستانبول الذي أسس في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، وقد خُصصت لهذا المتحف الناشئ أربع غرف في المدرسة العادلية، وكانت المجموعة الأثرية المخزونة في مستودع مديرية المعارف هي النواة الأولى للمتحف، وبدأ العمل في جمع الآثار المبعثرة في المساجد والمؤسسات الرسمية؛ ونظرًا لعدم وجود علماء أثريين تألفت لجنة للآثار في المجمع من بعض الأجانب وتجار الآثار، كانت تفتش عن الآثار أو تشتريها لحساب المتحف، كما كانت تقوم بتصنيف الآثار وعرضها في الغرف المخصصة لها وفقًا لموضوعها ومادتها المصنوعة منها.

مجلة المجمع ومطبوعاته

كانت فكرة إنشاء مجلة للمجمع قديمة صاحبت إنشاءه، وصدر العدد الأول منها في (١ من ربيع الآخر ١٣٣٩هـ= يناير ١٩٢١م) في اثنين وثلاثين صفحة، متضمنًا عددًا من المقالات بأقلام أعضائه، وظلت تصدر شهرية عدة سنوات، لكنها جابهت صعوبات مادية، جعلتها تصدر كل شهرين بدءًا من سنة (١٣٥١هـ= ١٩٣١م)، ثم أخذت المجلة تصدر فصلية ابتداء من سنة (١٣٧٩هـ = ١٩٤٩م.(

ولا تزال تصدر حتى اليوم على هذا النحو؛ ونظرًا لأهمية موضوعات المجلة وصعوبة الوصول إلى مقالاتها ذات القيمة العلمية؛ فقد قام العالم الموسوعي السوري "عمر رضا كحالة" بإعداد فهارس خاصة لكل عشر سنوات من عمرها، وصدر المجلد الأول سنة (١٣٧٥هـ= ١٩٥٦م) لهذا الفهرس الضخم، ويتضمن الفهرس ما صدر من المجلة في السنوات العشر الأولى، ثم توالت الأجزاء الأخرى من الفهرس.

وتضمن نشاط المجمع إحياء التراث العربي، وكان هذا هدفًا من أهدافه التي تناولها بيانه الأول، وقد توالى صدور الكتب التي قام المجمع على إحيائها؛ مثل: "رسالة الملائكة" لأبي العلاء المعري، و"الدارس في تاريخ المدارس "للنعيمي، وديوان الوأواء الدمشقي، على أن المشروع الكبير الذي ينهض المجمع به هو تحقيق كتاب

"تاريخ مدينة دمشق" لابن عساكر، وهو كتاب ضخم جدًا، وقد صدر منه ما يزيد على عشرة مجلدات، وما يزال المتبقي من الكتاب يحتاج إلى مزيد من الجهد حتى يتم نشره كاملاً. والجدير بالذكر أن مطبوعات المجمع قد تجاوزت أكثر من مائتي كتاب.

أعضاء المجمع ورؤساؤه

يتألف المجمع من عشرين عضوًا عاملاً من سوريا، يشكلون لجان المجمع، مثل: لجنة المخطوطات وإحياء التراث، ولجنة المصطلحات، ولجنة المجلة والمطبوعات، ولجنة اللهجات العربية المعاصرة، ولجنة ألفاظ العربية.

وظل المجمع قائمًا في المدرسة العادلية وسط دمشق القديمة، حتى ضاقت غرفه بدوائر المجمع ولجانه المتزايدة، وقد تم بناء مقر حديث للمجمع ذي طوابق متعددة، نُقل إليه سنة (١٤٠٠هـ= ١٩٨٠م)، وإن بقيت بعض دوائره تشغل المبنى القديم.

منطلقات التصميم:

آ- أهمية موقع ارض المشروع :

فهي ذات طابع ثقافي لأنها امتداد مباشر من ساحة الأمويين ذات الفعاليات الثقافية المتنوعة (مكتبة الأسد – دار الأوبرا –الاذاعة و التلفزيون)

آخذين بعين الاعتبار الانسجام و التكامل مع البناء و البيئة المحيطة فكان شكل الأرض المثلث هو العنصر الأساسي المولد للأشكال المعمارية حيث انعكس على المساقط و الواجهات.

الجوار القريب هو عبارة عن أبنية سكنية بارتفاع أربعة طوابق من الجهة الشمالية و بارتفاع (٨- ١٢) طوابق من الجهة الجنوبية أما من الغرب فهناك مساحات واسعة خضراء .

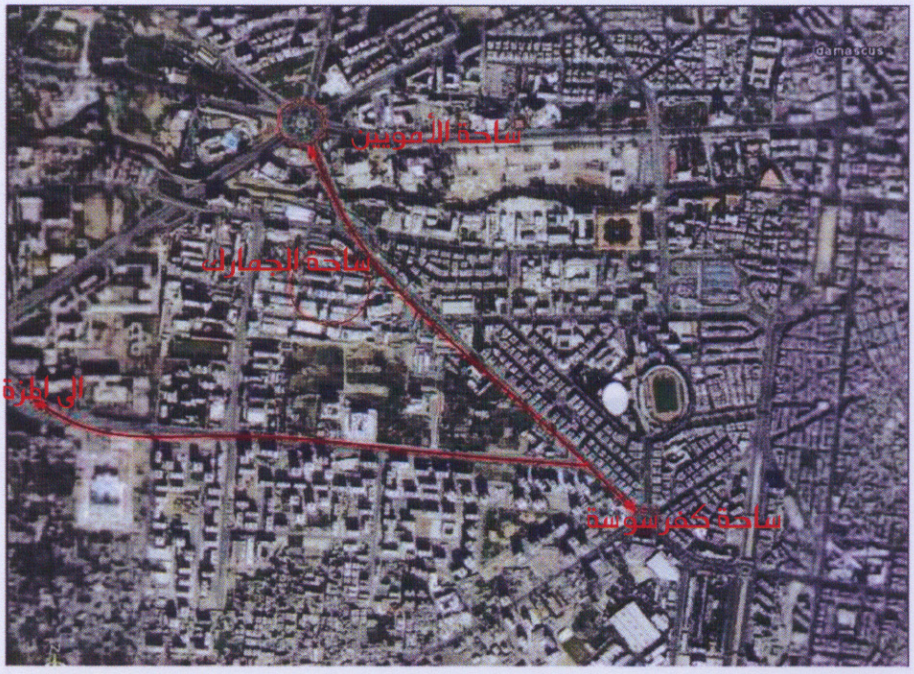

ب- المحاور الطرقية :

المؤدية إلى ارض المشروع و المحيطة بها (التقاء شارع الجمارك و شارع ١٧ نيسان المؤدي الى المزة).

و بالتالي كان الدخول الى المشروع :

- دخول رئيسي للقادمين من ساحة كفرسوسة باتجاه المزة .
- دخول آخر للقادمين من ساحة الجمارك .

ج- المحاور البصرية

التي تبرز أهمية التعامل في التشكيل الكتلي للمشروع.

د- طريقة الإنشاء

بسيطة و قابلة للتنفيذ مع إيضاح أماكن فواصل الهبوط و التمديد.

فهناك البلاطة المعصبة باتجاه واحد للقبوين الأول و الثاني و الطابق الأرضي .

وبلاطة الهوردي لكل طوابق البرج الاداري .

و القشرية المغلفة لاجزاء المشروع كافة .

أما كتلة المؤتمرات فهي عبارة عن جوائز تصل الى الأرض و تحمل بالأعمدة .

هـ- وظائف المشروع المتنوعة

بحيث تتلاءم كل وظيفة مع مكانها الصحيح و على كافة الطوابق مع اقتراح بعض الوظائف لزيادة تفعيل المبنى.

خلق فراغ داخلي مؤثر و مريح تفرغ اليه كل الفعاليات بهدف اعطاء جو تفاعلي موحد.

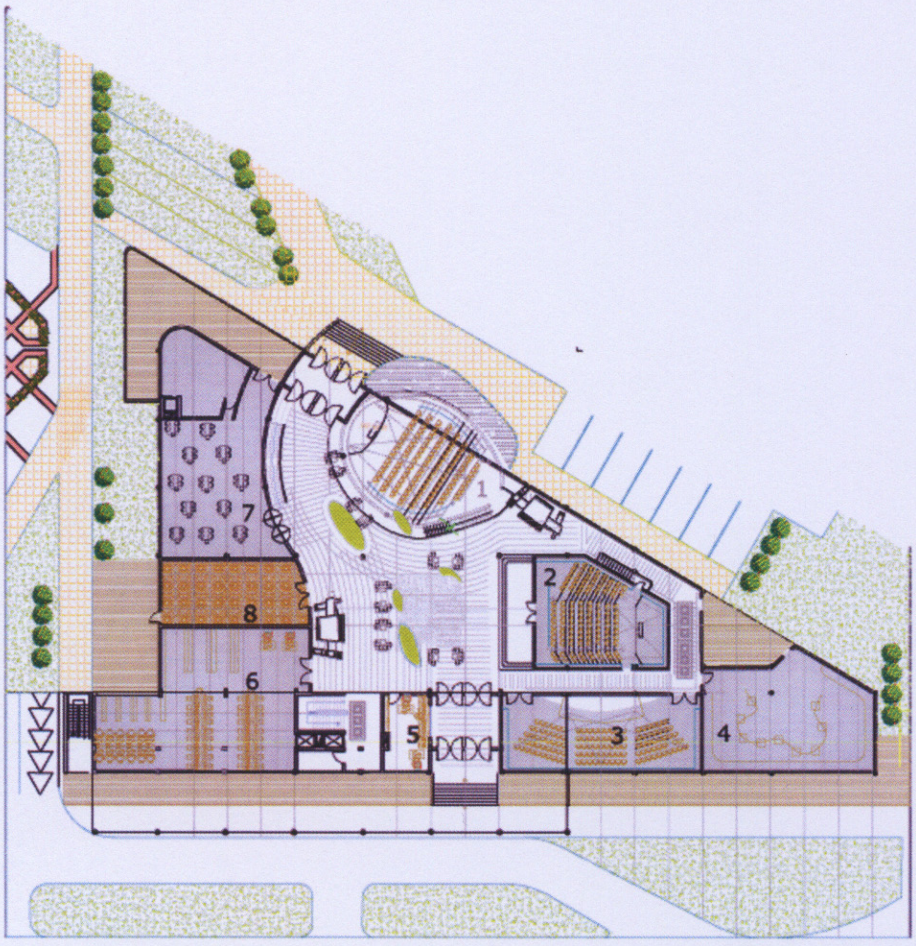

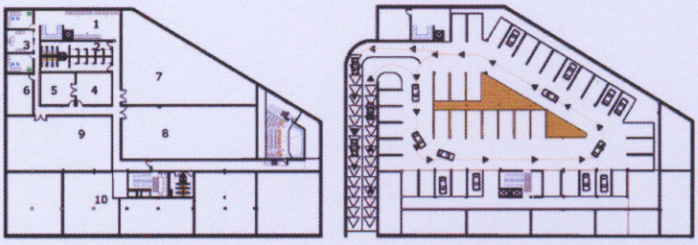
1
3
6
5
4
7
9
8
10

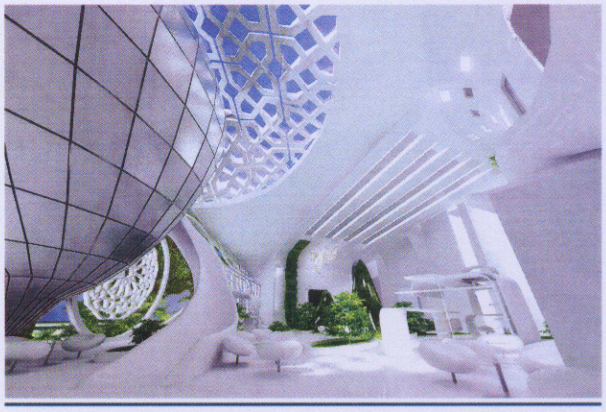

المبنى حجميا :

انطلقت الكتلة من زاوية الأرض بارتفاع منخفض لتنقل عين الناظر من سطح الأرض إلى سطح المبنى المنخفض و البرج. فكان عبارة عن جزأين ضمن مغلف واحد:

- كتلة منخفضة تتماشى في ارتفاعها و الكتل المنخفضة المقابلة لها في الجهة الشمالية
- وكتلة البرج التي تنسجم مع الابنية السكنيةالمرتفعة المحاذية لها في الجهة الجنوبية.

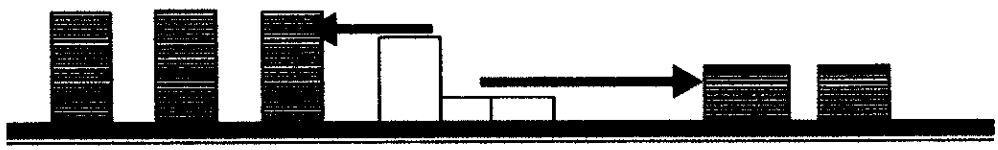

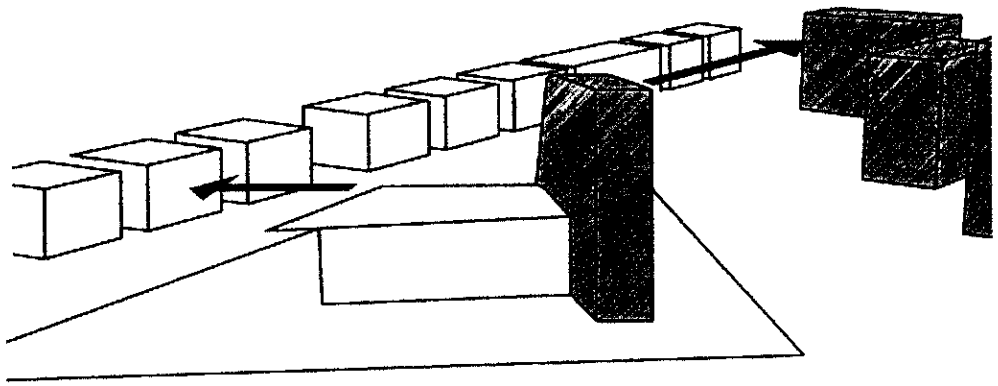

المبنى معماريا:

مغلف خارجي يوحد كتل و اقسام المشروع.

و كان المبنى هو انعكاس لبرنامج وظيفي .

- البرج الاداري مشرف على كل فعاليات المشروع.
- الطابق الارضي ذو المعالجة الشفافة للفعاليات الثقافية و الترفيهية و انفتاحها على البهو المركزي.
- استخدام بعض عناصر العمارة العربية من زخارف لكن بروح مطورة بحيث تضفي تأثيرها الجمالي و ايقاعها الموزون على المبنى .
- وجود الجدار المرتفع المنقوش عليه احرف الخط العربي ليكون نقطة علام للمشروع تشير لوجوده .

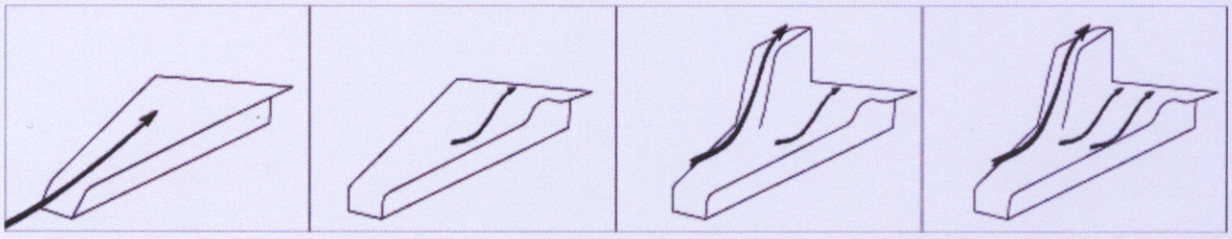

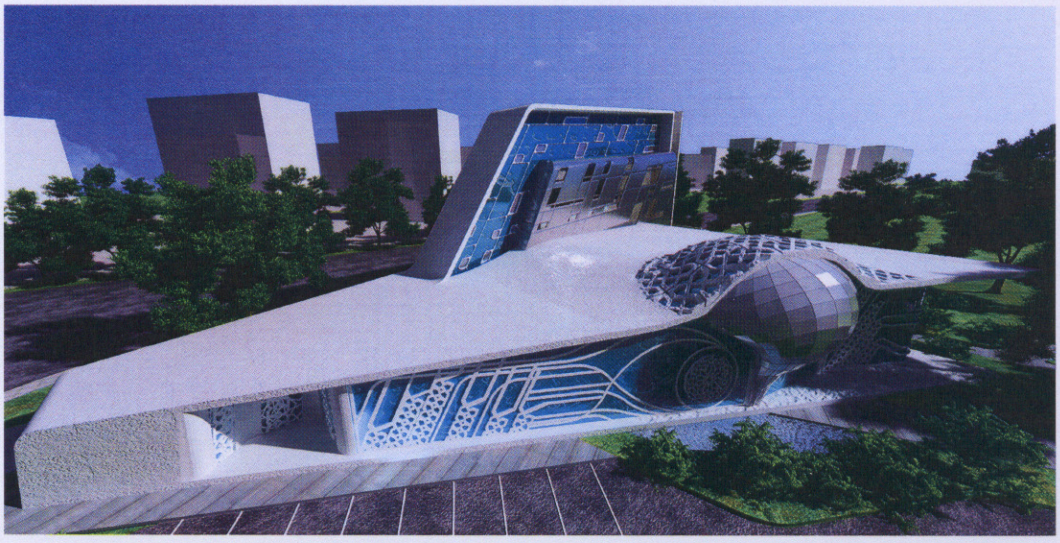

المبنى عمرانيا:

- تجاوب مع المحيط واختصار له بجميع نواحيه الحركية و البصرية.
- تنويع على المعطى العمراني بطريقة معاصرة منسجمة مع الوظيفة و الهدف المرجو من طريقة الاتصال بالخارج و المحيط .

منظومة الفراغ و الحركة :

يستوعب حركة الجمهور و الموظفين المستخدمين الدائمين للمبنى بنفس الوقت .

- حيث أن الفراغ الأرضي كان للجمهور .
- و الطابق الأول تعليمي متخصص .
- و بقية طوابق البرج هي للموظفين.

و بذلك كان هناك شبه فصل بين حركتي الموظفين و الجمهور مع وجود اشراف الاداريين على كل الفعاليات في المبنى .

برنامج المشروع :

يتألف المشروع من:

١. الطابق الأرضي: و هو القسم الثقافي:

– بهو تجمع رئيسي

– صالة استقبال الوفود

– قاعة مؤتمرات ل ٢٠٠ شخص/ و تقام بها المؤتمرات السنوية/ .

– مدرج محاضرات.

– قاعة للمنتديات الأدبية و الثقافية.

– صالة لعرض أعمال الخط و المخطوطات النادرة .

– مكتبة للعموم.

– صالة للعرض الدائم.

٢. الطابق الأول: و فيه القسم التعليمي:

– فراغات لتعليم علم التحقيق .

–غرفة مدرسين.

٣. البرج : و هو عبارة عن القسم الاداري للعاملين الدائمين و هو قسمين:

الأول مكاتب ل:

أ. رئيس المجمع ٠ ٢٠م٢.

ب. نائبه ٠ ٢٠م٢.

ج. أمين المجمع ٠ ٢٠م٢.

د. مساحة ٠ ٥ شخص

ه. العاملين: في الدائرة الفنية.

في الدائرة الإدارية.

في الدائرة المالية .

دائرة المستودعات .

دائرة الآليات .

– الثاني : أ. مكاتب لأعضاء المجمع و عددهم/٠ ٢/

ب .مخابر عدد ٢ لاجراء التجارب و البحوث ٠ ٤٠ م٢.

ج.غرفة للتصوير (تصوير المخطوطات و المستندات...) و تحتوي قارئات للمخطوطات و مجهزة بالآلات الحديثة في هذا المجال ٠ ٣٠ م٢ .

د. مكتبة خاصة بالمجمع .

ه. صالة تحقيق.

ن. قسم لصيانة و ترميم الكتب النادرة و المخطوطات (من تجليد , و تعامل مع الحشرات ....)٠ ٥٠ م٢ .

و. كافتريا في الطابق الأخير.

٤. القبو الأول : و تتوضع به

١ – المطبعة الخاصة بالمجمع و تتألف من :

– بهو رئيسي

– ثلاث غرف ادارة.

– مشالح و أدواش

– ثلاث غرف تتم بها التصوير على بلاكات المنيوم ثم على أفلام .

– فراغ للقص و التجليد .

– مستودع المطبعة .

– فراغ الطباعة (اوفست –تيبو حراري).

٢– مستودعات الكتب التابعة للمكتبة /٤٠٠٠٠ كتاب و ١٥٠٠ مخطوط و ١٠٠٠٠ مجلة/ ٣٠٠ م٢ و هي :

– مستودعين: للكتب العربية.

– مستودع: للكتب الأجنبية.

– مستودع: للمجلات العربية.

– مستودع: للمجلات الأجنبية.

– مستودع: للمخطوطات و الكتب النادرة.

٥. القبو الثاني : – باركينغ يتسع ل ٣٠ سيارة

– غرف التدفئة والتكييف و صيانة .